

أولاً: هدف الأخلاق وأهميتها عند ستيفن ورد (ص 25 – 30) وازدهار الإنسان، والحد من الضرر** [1]. وتتجاوز الأخلاق ### الأناثية الفردية لتجيب عن السؤال الجوهرى: "كيف يجب أن أعيش؟"، الذي لا ينفصل عن سؤال: "كيف يجب علينا أن نعيش معاً؟" [1]. كما تهدف الأخلاق إلى حث الأفراد على التخلي عن المنافع الذاتية الضيقة، وإيجاد هوية أخلاقية ونمط عيش فاضل يقوم على الإيثار وتأدية الواجبات الأخلاقية تجاه الآخرين [1]. **أهمية الأخلاق: ** * نشاط إنساني لمواجهة المآزق المتجددة: ** ليست الأخلاق مجرد مجموعة ثابتة من القواعد الجافة، * * توجيه صنع القرار الأخلاقي السليم: ** تساعد الأخلاق في الإجابة عن سؤال: "ماذا يجب علي أن أفعل؟"، واختيار التصرف الصحيح الذي يعزز الخير ويشجع الفضيلة ويصون رفاهية الآخرين دون إلحاق الضرر بهم [2]، حيث تضع معايير تحظر الأفعال الضارة كالقتل والسرقة وتدعو إلى فضائل الصدق والطيبة [2, 4]، والتسامي فوق المصلحة الذاتية والأعراف السائدة لإقامة التزامات أخلاقية تحمي حقوق الإنسان وتنمي قدراته [4, 6, 7]. -- ##- ثانياً: البرهنة على أن الأخلاق عند ستيفن ورد "تعددية" (ص 30 – 32) يبرهن ستيفن ورد على الطبيعة التعددية للأخلاق من خلال عدة حجج رئيسية: 1. **التشابه مع اللغة وتعدد الأنظمة الأخلاقية: ** يرى ورد أن الأخلاق **تعددية وتشبه اللغة: ** فكما لا توجد لغة واحدة في العالم بل لغات متعددة، كذلك لا توجد أخلاق واحدة مطلقة، بل تتعدد الأنظمة الأخلاقية (مثل الأخلاق الإسلامية، والأخلاق البوذية، وأخلاق المهن كالمحاماة والصحافة) [7]. 2. **الطبيعة الديناميكية والممارسة العملية: ** الأخلاق عنده ليست قواعد استاتيكية ثابتة تتبع بشكل أعمى (مثل التمسك الجامد بقواعد ك "لا تكذب" أو "لا تسرق" دون نظر للسياق)، 3. **مشروع غير مكتمل وتعديل القواعد: ** تعد الأخلاق مشروعاً غير مكتمل يُخترع ويُقد ويعدل باستمرار لمواجهة التفاعل البشري؛ إذ يتطلب التعامل مع القضايا الجديدة إعادة تفكير نقدية في المبادئ والأعراف الأخلاقية القائمة (مثل إعادة تفسير مبدأ احترام الحياة في حالات الوفاة إكلينيكيًا، أو رفض الممارسات التي كانت مقبولة سابقاً كالعبودية) [9, 10]. 4. **تعدد القيم والتعدد البشري: ** تنشأ التعددية من مواجهة البشر لمواقف معقدة ومحيرة تستدعي إنتاج نظريات وقواعد جديدة [11]. فالبشر مخلوقات معقدة تتصارع لديهم الرغبات والمعايير الأخلاقية، مما يجعلهم محملين بقيم والتزامات مختلفة ومتنافسة لا يمكن اختزالها في قيمة واحدة مطلقة [11]. ### ثالثاً: البرهنة على أهمية الأخلاق بالنسبة للصحافة (ص 33 – 34) يبرهن ستيفن ورد على الأهمية المركزية للأخلاق في مجال الصحافة من خلال الآتي: 1. **الإبحار في عالم رقمي سريع التغير: ** أحدثت ثورة الإنترنت والإعلام الرقمي تحولاً جذرياً أصبح فيه الجميع ناشرين، مما أوجد إرباكاً حول معايير المهنة وأهدافها؛ ومن ثم يحتاج الصحفيون إلى الأخلاق لاكتساب **هوية أخلاقية ومصادقية صحفية** في هذه البيئة الإعلامية الفوضوية المتدفقة [12]. 2. **توفير بوصلة لتسوية المعضلات الميدانية: ** تواجه الممارسة الصحفية اليومية مشاكل أخلاقية شائكة (مثل استخدام المصادر السرية، والكاميرات الخفية، والتجسس لخدمة الصالح العام)؛